

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محاضرات في الفكر العربي الإسلامي
وأبرز اتجاهاته

دكتور مصطفى جابر العلواني

قسم العلوم السياسية/كلية القانون والعلوم السياسية
بجامعة الأنبار

المحاضرة الثالثة عشرة

الاتجاه الكلامي السياسي 2

الشريف المرتضى

الجزء الثاني

الفرع الثانى: أفكاره السياسية:

=ضرورة السلطة وعلاقتها باللف الإلهى:

الإمامة لطف, وهو كل ما يقرب المكلفين
للطاعة, ويبعدهم عن المعصية, فالناس يضطربون
بغيرهم, وتكدرت عيشتهم, وفشى فيهم الظلم
والبغى, فبوجود الرؤساء الناس إلى الصلاح أقرب
وعن الفساد أبعد.

=الإمامة والمحافظة على الشرع:

شريعة النبي غير منسوخة, وفيها مصلحة
المكلفين إلى يوم القيامة, فلا بد من وجود حافظ,
وهو الإمام, الذي يفسر مجمل الشرائع, ويبين
أغراضها, وهو ملجأ للناس حال اختلافهم, وقوله
حجة في الشرع؛ في حين يرى آخرون أن "الأمة
هي المحافظة للشرع بعد انقطاع الوحي.

= مؤهلات الإمام:

أن يكون عالماً بجميع الأحكام الشرعية, كونه حجة في الدين حافظاً للشرع, وأن يكون هو الأفضل بين الرعية في صفاته, فتقبله الرعية ولا تتفر منه, وأن يكون منزهاً عن الكبائر والصغائر قبل توليته وبعدها.

= مؤهلات الإمام:

أن يكون عالماً بجميع الأحكام الشرعية, كونه حجة في الدين حافظاً للشرع, وأن يكون هو الأفضل بين الرعية في صفاته, فتقبله الرعية ولا تتفر منه, وأن يكون منزهاً عن الكبائر والصغائر قبل توليته وبعدها.

انعقاد الإمامة:

طريق انعقادها, هو "النص على الإمام", سواء
بالفعل والقول, أو بالقول فقط, (لفظاً, ومعنى), أو
(استنتاجاً) فيكون نصّ خفيّ؛ فهو من الاتجاه
المعارض لمبدأ الاختيار "طريقاً للحكم في
الأمة"...